

القصيدة المباركة

في شأن الداعي المجل سيدنا عبد علي سيف الدين

قالها الداعي المجل سيدنا طاهر سيف الدين

سيفُ الْهُدَى سَيْفُ الْإِمَامِ الشَّهِيرُ * عَبْدُ عَلِيٍّ ذُو الْمَقَامِ الْخَطِيرُ
 شَمْسُ دُعَاءٍ مُطْلَقِينَ اسْتَوْرَا * فِي الدَّعْوَةِ الْغَرَاءِ فَوْقَ السَّرِيرُ
 الْعَالَمُ الْعَلَّامُ الْمُصْقَعُ الْأَلَّ * تَحْرِيرُ مَوْلَانَا الْعَلِيمِ الْخَيْرُ
 أَمْرَهُ أَبْنُ الْأَمِيرِ الظَّيْبُ الْأَلَّ * طَهْرُ عَلَى الْخَلْقِ وَنِعْمَ الْأَمِيرُ
 أَضْحَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الرِّضَى * مُسْتَوْزِرًا لَهُ وَنِعْمَ الْوَزِيرُ
 دَاعٍ إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِ مِنْ * اللَّهِ وَنَائِبُ الْبَشِيرِ النَّذِيرُ
 وَمِنْ كِسَـا التَّطْهِيرِ أَضْحَى لَهُ * حَظٌ فَيَابِلَهُ دَاعٍ طَهِيرُ
 أَكْرَمُ بِهِ مُحَدَّثًا مُلْهَمًا * مُرَوَّعًا عَالَمَ مَا فِي الصَّمِيرُ
 أَكْرَمُ بِهِ مِنْ مُرْشِدٍ مُفَرِّدٍ * فِي شَأنِهِ لَيْسَ لَهُ مِنْ نَظِيرُ
 طَوْدٌ مِنَ الْعَلِيَاءِ سَاجِي الْذَّرِيَـ * رَوْضٌ مِنَ التَّقْوَى خَصِيبٌ نَضِيرُ
 يَمُّ النَّـدِي كَهْفُ الرَّدِي ذُو الْعُلَى * شَمْسُ الصَّحْنِ بَدْرُ الظَّلَامِ الْمُنِيرُ
 فِي عِلْمِهِ كَغَضِيرٍ نَـرَاحِـ * فِي حَلْمِهِ كَيَذْبُلِ أَوْ ثَـيِـرُ
 فِي طَيْـنِهِ مِنْ فَضْلَةِ النُّورِ مِنْ * طِينُ الْأَئِمَّةِ الْهُدَـةِ الْخَـيِـرُ

كُلُّ شَرِيفٍ جَنْبَ مَا حَانَةَ * مِنْ شَرَفٍ عَالٍ سَيِّقَ حَقِيرُ
 أَتَاهُ رَبُّ عَصْرِهِ حِكْمَةً * وَإِنَّمَا الْحِكْمَةُ خَيْرٌ كَثِيرٌ
 كُمْ وَلَكُمْ نَظَمَ أَمْرَ الْهُدَى * تَنْظِيمَ نَقَادٍ خَيْرٍ بَصِيرُ
 إِسْيَرَةُ الْأَئِمَّةِ الْفَاطِيَّةِ * يُينَ السُّرِّ فِي الْخَلْقِ أَضْحَى يَسِيرُ
 عَزَائِمُ عَلَتْ لَهُ عِنْدَهَا * كُلُّ شَدِيدٍ وَعَسِيرٍ يَسِيرُ
 حَى عَرِينَ الدِّينِ كَاللَّيْثِ مِنْ * مُنَافِقٍ بَاغَ وَعَاتٍ شَرِيرُ
 مُدَبِّرٌ كُلُّ أَمْرٍ كَمَا * يُرِيدُهُ مُيَسِّرٌ لِلْعَسِيرُ
 مُنِيلُ كُلِّ أَمْلٍ سُؤْلَةَ * مُطْعِمُ مُسْكِينٍ يَتِيمٍ أَسِيرُ
 نِعْمَ الشَّفِيعُ لِبَنِي الدِّينِ فِي * يَوْمٍ حَسَابٍ شَرَهُ مُسْتَطِيرُ
 نِعْمَ الْمُغَيْثُ لِأَمْرِي عَصَّةَ * نَوَاحِذُ الدَّهْرِ وَنِعْمَ الْمُجِيرُ
 أَغْثَ أَغْثَ يَا سَيْفَ دِينِ الْهُدَى * غَوثَ الرَّوْلِي عَصَمَةُ الْمُسْتَجِيرُ
 كُمْ وَلَكُمْ نَفَسْتَ كَرْبَ الْمُرِيرُ * أَذَاقَهُ الدَّهْرُ أَمْرَ الْمَرِيرُ
 بُشْرِي مُوَالِيُّكَ يَفِرُّ دُوْسِهِ * بُشْرِي مُعَادِيُّكَ بِنَارِ السَّعِيرُ
 عَيْدُوكَ الْأَحْرَارُ فِي جَهَنَّمَ الْأَلْ * خَلْدِلَهُمْ فِيهَا بِلَبَاسِ الْحَرِيرُ
 عَلَى الْأَرَائِكَ اتَّكَأَ لَهُمْ * وَلَا تُرِي شَمْسٌ وَلَا نَرِي هَرِيرُ

ضَاحِكَةُ وُجُوهُهُمْ فِي غَدِّ * يَوْمٌ عَبُوسٌ بَا سِرِّ قَمَطَرِيرُ
 عَبْدُ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى الْمُجْتَبَى * بِالْتَّصِّ منْ طَهٌ يَوْمُ الغَدِيرُ
 بُشْرَى لِمَنْ وَالَّهُ إِذْ جَاءَهُ * إِذَا قَضَى مُبَشِّرٌ مَعَ بَشِيرٍ
 يَا وَيْلَ مَنْ عَادَهُ إِذْ جَاءَهُ * عِنْدَ الْمُنْونِ مُنْكَرٌ مَعَ نَكِيرٍ
 سَيْفُ الْهُدَى اللَّهُ لَهُ نَاصِرٌ * ثُمَّ الْمَلَائِكُ الْكَرَامُ الظَّاهِرِ
 أَكْرَمُ بَسِيفٍ لِجَمْعِ الْعِدَى * بِحَدِّهِ الْبَاتِرِ مُفْنِي مُبِيرٍ
 أَكْرَمُ بِهِ مِنْ سَيِّدِ جَهَنَّمِيْرُ
 سُلْطَانُ حَقِّ الظَّلَّ ذِي الْعَرْشِ مَنْ * كَانَ يَقِي الْعِبَادَ حَرَّ الْمَهِيرُ
 صَفِيفُ رَبِّ الْعَصْرِ خُلُصَانُهُ * وَصَاحِبُ الْفَضْلِ الْعَظِيمُ الْكَبِيرُ
 كَانَ لَهُ فِي غَرَفِ الْخُلُدِ مَعُ * أَئِمَّةُ الْحَقِّ الْكَرَامُ الْمَصِيرُ
 يَغْشَى سَلَامُ اللَّهِ سَيْفُ الْهُدَى * مُضَمَّنًا مِنْ قُدُسِيِّ الْعَبِيرُ
 سَقَى شَرِي مَرْقَدِهِ دَائِمًا * مِنْ بَرَكَاتِ اللَّهِ غَيْرُ مَطِيرُ
 نَصَّ عَلَى عِزِّ الْهُدَى ذِي الْعُلُى * مُحَمَّدٌ بَحْرُ النَّوَالِ الْغَزِيرُ
 بَعْدَ دُعَاءٍ سَبْعَةٍ قَمْتُ فِي * مَقَامِ سَيْفِ الدِّينِ ذَاكَ الشَّهِيرُ
 مِئَوْنَ عَامًا بَيْنَنَا قَدْ مَضَتْ * وَهُوَ إِلَى رَمْزٍ خَفِيٍّ يُشِيرُ

وَالْبَرَكَاتُ وَالسَّعَادَاتُ لِي * تَضَاعَفَتْ بِفَضْلِ رَبِّ قَدِيرٍ
 وَإِنِّي بِإِنْشَاهِ مُسْتَنْصِرٍ * وَمِنْ وَلِيِّ الرِّضَى مُسْتَنْصِرٍ
 لَقَبِي "سَيِّفُ الْهُدَى" وَالْدِيْرُ * تَيَمَّنَا بِاللَّقِبِ الْمُسْتَنْصِرٍ
 مُحَمَّدُ بُرْهَانُ دِينِ الْهُدَى * دُوْكِمَ وَافِ عَمِيمٍ وَخَيْرٍ
 سَيِّفُ الْهُدَى بِكُلِّ مَا قِيلَ فِي * إِمَامُهُ الظَّهِيرٌ خَلِيقٌ جَدِيرٌ
 إِنَّ لَهُ فَضَائِلاً دَثْرَةً * لَنْ تُخْصَى بِالنَّظِيمِ أَوْ بِالنَّثِيرِ
 السَّابِقُ السَّابِقُ فِي فَضْلِهِ * وَإِنْ يُعَدُّ فِي الزَّمَانِ الْأَخِيرِ
 اشْكُرُوهُ شُكْرًا جَزِيلًا وَإِنْ * لَمْ أَقْضِ مِنْ ذَلِكَ عُشْرَ العَشِيرِ
 وَأَقْتَبِي اثَارَهُ دَائِمًا * وَإِنَّهُ مَوْلَايَ وَنِعْمَ التَّصِيرُ
 وَأَرْتَجِي تَأْيِيدَ مَوْلَايَ فِي الْهُدَى * كَبِيرٌ مِنْ أُمُورِنَا وَالصَّغِيرُ
 إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ رَبِّي إِلَى * عَبْدِكَ مِنْ خَيْرٍ وَبِرِّ فَقِيرٍ
 صَلَّى عَلَى طَهَ وَآبَائِهِ
 مَا الْبَدْرُ فِي جُنْحِ الدَّيَاجِي يُنِيرُ